



Bodies, sexuality and the city

نوع الجنس ، الجنس والمدينة المحاضرة الحادية عشر في جغرافية الحضر الاجتماعية باعتقاد كتاب نوكس و بنج

ترجمة بتصريف
أ.د. مضر خليل عمر

- لماذا أصبح العلماء مهتمين بالعلاقات بين الهياكل والمدينة؟
 - ما المقصود بالحياة الجنسية؟
 - ما الطرق التي أثرت بها المدن ، على النشاط الجنسي ؟ وبدورها تأثرت به ؟
 - ما هي الطرق التي تضطهد بها المدن المعاقين ؟
- أدى "التحول الثقافي إلى اهتمام كبير بدور هيئة الناس في الحياة المعاصرة ، وخاصة في المدن . أحد أسباب ذلك استخدام جسم الانسان بشكل متكرر كصورة مجازية لوصف المدن ومظاهرها . فمفاهيم "الدوران" والإشارات إلى "الشرايين" و "مراكز الأعصاب" هي من الأوصاف المتكررة لأنظمة النقل الحضرية . بالإضافة إلى ذلك ، فإن التلميحات إلى الأمراض البدنية والأمراض الاجتماعية تدعم الكثير من الكتابات التي تبحث في المشكلات الحضرية . الأهم من ذلك ، جسم الانسان هو أيضا موضع اهتمام لأنه مؤشر مهم على المظاهر الجسدية من خلال عوامل عديدة مثل اللباس والعمر والعرق ، وهلم جرا ، وتوفر دلالات مهمة حول ما إذا كان الناس تلبي هذه التوقعات السلوكية .
- أحد أهم مكونات هذه الهويات الجسدية هو الجنس (حتى لو كان من الصعب في بعض الأحيان تحديد ذلك!). في البحوث الاجتماعية ، يستخدم مصطلح الجنس عادة للإشارة إلى الاختلافات الاجتماعية أو النفسية أو الثقافية بين الرجال والنساء ، بدلاً من الاختلافات البيولوجية في الجنس . الافتراض وراء هذا التمييز بين الجنسين أن الطريقة التي نتصرف بها هي في المقام الأول نتيجة أدوار الجنسين التي تم إنشاؤها اجتماعياً وإسنادها بدلاً من ناتج علم الأحياء الفطري . هذه الأدوار بين الجنسين هي أيضا واضحة في الأشكال الجسدية والمظهر والسلوك . ما يشكل المؤنث والمذكر فقد تغير السلوك واللباس بشكل هائل على مر السنين - قد يحتاج المرء إلى التفكير في الأصفاة المعقدة التي يرتديها الرجال في أوروبا في العصر الإليزابيثي أو باروكات الذكور الضخمة التي يرتديها الأرستقراطيون في القرن السابع عشر .
- النقطة الأساسية أنه على مر السنين كانت هناك اختلافات بناء اجتماعيا في مظهر وسلوك الرجال والنساء . علاوة على ذلك ، تم بناء هذه الاختلافات على أنها مغزية جنسياً (ولكن قد لا تكون مغزية لبعض أنماط الملابس ، هذه يبدو للأجيال اللاحقة!). هكذا تشير ليز بوندي (١٩٩٨) إلى أنه على الرغم من أنه ثبت أنه مفيد في الاستقصاء الاجتماعي للتمييز بين الجنسين ، فإن المفهومين مرتبطان لأن أدوار الجنسين تعني مفاهيم السلوك الجنسي المناسب . ومع ذلك ، من خلال افتراض أن أدوار الجنسين يتم إنشاؤها اجتماعياً وأن الباقي ببساطة بيولوجيا ، فقد تميل الأبحاث حتى وقت قريب إلى إهمال قضايا النشاط الجنسي كممارسة ثقافية .

الاختلافات بين الرجال والنساء ليست مجرد وظيفية للطريقة التي "تؤدي" بها باختلاف الجنسين . إنها مرتبطة أيضًا بالهياكل القانونية وتخصيص الموارد . فهناك قاعدة مادية للخطابات تحيط بما يجب أن يكون "ذكر" و "أنثى" . علاوة على ذلك ، أصبح من المعترف به الآن على نطاق واسع أن نظام علاقات القوى هذا قد نجح عالميًا لصالح الرجال . يُعرف النظام الواسع للترتيبات الاجتماعية والهياكل المؤسسية التي تمكن الرجال من السيطرة على المرأة عمومًا باسم النظام الأبوي .

بما أن الأبوية تهيمن عليها القيم الجنسية ، فإن الاختلافات البيولوجية بين الناس يتم بناؤها اجتماعيًا من خلال مختلف علامات وأنظمة المعنى . جادلت إليزابيث جروز بأن "المدينة هي أحد العوامل الحاسمة في الإنتاج الاجتماعي للجسدية (الجنسانية)" (جروز ، ١٩٩٢) . وبالتالي ، فإن مهمة الجغرافيين هي دراسة "الطرق التي يتم بها إنتاج الهياكل الجسدية أو جنسيًا أو خطابيًا أو تمثيليًا ، والطرق بدورها ، التي تعيد الهياكل إدراجها وإبراز نفسها في بيئتها الاجتماعية - الثقافية حتى يتسنى للبيئة أن تنتج وتنعكس و مصالح الجسم .

يؤكد منظرو الثقافة على الطابع غير المستقر والمروع للهويات الجسدية . لا يعد الجنس ، أو النشاط الجنسي ، أو الاختلافات المادية وغيرها من الاختلافات الجسدية بين الأشخاص ، كيانات طبيعية ، بل "عروضًا ثقافية" تتعلق بمساحات معينة . هذا لا يعني أن المظاهر الجسدية هي مجرد مسألة صورة خارجية سطحية ؛ كما أنها تعكس إحساس الناس الداخلي بأنفسهم والتي تتكون من مجموعة كاملة من العوامل التاريخية والجغرافية . مرة أخرى ، إذن ، الفضاء هو عامل حاسم في العمليات الاجتماعية . إن الطرق التي يتم بها بناء الهويات اجتماعيًا من خلال طرق معينة للعمل (وليس نتيجة لبعض الجوهر البيولوجي) والتي تسمى أحيانًا "الأداء" ، هي العمليات التي يتم من خلالها بناء الجسم اجتماعيًا في فضاء المدينة بواسطة أنظمة أوسع نطاقًا .

النوع الاجتماعي ،

إن المدن هي بنى اجتماعية ، وهي مادية في الوقت نفسه . تتم ممارسة الرقابة الاجتماعية داخل المساحات من خلال أنماط السلوك المتوقعة واستبعاد المجموعات التي تتعدى (أو من المتوقع أن تتعدى هذه الرموز) السلوك القويم . تتعلق إحدى قواعد السلوك هذه بالعروض العامة للمودة الجسدية ؛ في حين أن البعض قد يشعر بالحرج من قبل أشخاص من الجنسين يقبلون على الملأ ، فإن هذا لا يثير نفس درجة الانزعاج - أو حتى الكراهية أو الغضب - كما هو الحال عند أشخاص من نفس الجنس تظهر الجذب المتبادل في الأماكن العامة .

أوضح ماكديويل (١٩٩٥) كيف أن العمل كبنك مصرفي في مدينة لندن ينطوي على أداء بطريقة تتجسد بين الجنسين . وهذه بيئة عمل قاسية وعدوانية يهيمن عليها الذكور . يتم قبول النساء إلى حد ما ، شريطة أن يتمكنوا من أداء واجباتهم بشكل جيد ، ولكن من خلال العديد من الأناشيد والنكات والتعليقات الساخرة يتم تذكيرهم باستمرار بأنهم "الأخرون" - المتشابكون في بيئة الذكور بشكل أساسي . لذلك ، تُجبر النساء على العمل "كرجال ذكور فخرين" وتبني شكلًا من أشكال الهوية الذكورية . يتضمن ذلك العمل لساعات طويلة ، والضغط على الهاتف إذا لزم الأمر لتحقيق أهدافا طموحة للأداء والاستمتاع بنمط حياة متباه ، ومكثف للاستهلاك (عندما يُطلق على هذا الوقت أيضًا نظام التغذية غير المتجانسة) ، وبالتالي ، فإن مناطق المدن التي تهيمن عليها هذه القيم غالبًا ما تسمى بيئات غير متجانسة . كما هو الحال دائمًا ، يجب أن نعترف بتنوع المدينة في هذه المرحلة ؛ فالفئات "الرجل" و "المرأة" تتقاطع بينهما الانقسامات الطبقيّة والعمر والعرقية والدين والقدرة البدنية وهلم جرا .

أدوار الجنسين في الجدلية الاجتماعية المكانية

المدن على حد سواء تخلق وتعكس هذه الأدوار بين الجنسين . إنها تعكس نظام الأبوية ، وقبل كل شيء ، هي بيئات غير متجانسة . على سبيل المثال ، فعلى الرغم من تجنب بدلة العمل المظلمة الموحدة التي هي إلزامية للمصرفيين من التجار الذكور ، والنساء يحتاج التجار إلى ارتداء الملابس بطريقة تميّز أنفسهم عن الأمناء الإناث ، بينما في الوقت نفسه لا يظهرون إما

مغرياً جنسياً جداً أو ذكورياً جداً . ومن المثير للاهتمام ، أن هذه البيئة تتميز أيضاً بالقيم الجنسية المزدوجة ورهاب المثلية الجنسية . وعلى المنوال نفسه ، هناك أنواعا مختلفة من الثقافة الجنسانية في مؤسسات القطاع العام في المملكة المتحدة التي تعمل على تقييد الفرص المفتوحة للنساء .

مثال آخر يمكن أن يؤخذ من بعض شوارع المدينة ؛ التي تهيمن عليها في بعض الأحيان عصابات من الشباب عرض المواقف الذكورية العدوانية . قد تمر النساء اللاتي يمرن بمثل هذه البيئة بعيون مزعجة أو ملاحظات سخرية أو تعليقات جنسية علنية . تبرز هذه المخاوف بشكل خاص في الليل - ومن هنا كانت هناك محاولات من قبل المنظمات النسائية لإعادة تأكيد حقها في شغل أماكن في المدينة من خلال حملات "استرجاع الليل" . على الرغم من أن بعض الرجال قد يشعرون بعدم الارتياح في العديد من مناطق المدينة ، إلا أنهم بشكل عام لا يشعرون بنفس الدرجة من التهديد أو الخوف أو الإحساس بالإقصاء (على الرغم من حقيقة أنه وفقاً للأبحاث ، فإن الشباب هم الأكثر عرضة للانخراط في أعمال عنف عشوائية) . حالة عصابة الشوارع قد تكون متطرفة ، لكن من الناحية العملية ، تميل جميع المناطق الحضرية إلى الهيمنة على قواعد الجنس الآخر . وبالتالي ، عادة ما يُنظر إلى الفضاء العام للمدن كونه مجالاً للرجال ، بينما تمت مشاهدة مجال الضواحي المحلي كمحافظة للمرأة . ومع ذلك ، فقد أشار المعلقون النسائيون في السنوات الأخيرة إلى أن المجال المحلي الخاص تهيمن عليه أيضاً الأبوية والقيم الذكورية ، المنصوص عليها قانوناً كمساحة خاصة أساساً ، فتتظيم الدولة في المجالات المحلية كانت محدودة نسبياً بحيث يتم تكرار عدم المساواة بين الجنسين في مثل هذه البيئات . فعلى سبيل المثال ، على الرغم من الكثير من تكهنات وسائل الإعلام حول وجود "رعاية ومشاركة" "رجل جديد" لديه وظيفة ولكنه يأخذ أيضاً حصة كاملة من الأعمال المنزلية ، هناك الآن دليل علمي ساحق على أن المرأة تتحمل عبئاً مزدوجاً من التزامات سوق العمل المحلية والرسمية .

على مستوى أكثر تطرفاً ، تتجلى الأبوية في العنف المنزلي ؛ على سبيل المثال ، وفقاً للجراح العام في الولايات المتحدة ، يعد ضرب النساء من قبل الشركاء المنزليين أكبر سبب منفرد لإصابة النساء . وهكذا في الولايات المتحدة ما يقرب من ٦ ملايين النساء يتعرضن للإيذاء ويقتل ٤٠٠٠ امرأة على أيدي شركائهن أو شركائهن السابقين كل عام . على الرغم من أنه لا ينبغي التقليل من حجم هذه المشكلات ، فمن المهم أيضاً إدراك وجود تغييراً في العقود الأخيرة . شكراً جزيلاً على البحوث الاجتماعية ، فقد أصبح المجتمع الآن أكثر وعياً بقضايا مثل المضايقة الجنسية والاعتصاب والإيذاء البدني ، وقد تم إحراز تقدماً في السياسة . وبالتالي فإن معظم المدن لديها الآن خطوط مساعدة لأزمة الاعتصاب ، ومراكز نسائية ، ومأوى للنساء اللاتي يتعرضن للضرب ، وعيادات جيدة للنساء . بالإضافة إلى ذلك ، رفعت قضايا الوصول إلى رعاية الأطفال والمساواة في الأجور من جدول الأعمال السياسي ، حتى لو لم يلق التقدم في هذه المجالات خطابة السياسيين . يجب أن ندرك أيضاً أن المدن كانت مراكزاً لتحرير النساء أيضاً من السجن: فقد مكنت المدن الحديثة العديد من النساء من التجمع لتشكيل جمعيات نسوية لمحاربة أنظمة القمع الأبوية .

النشاط الجنسي والمدينة

لقد شكل السلوك الجنسي للإنسان شكلاً عميقاً من طبيعة المدن ، بينما كان للنشاط الجنسي للأشخاص في الوقت نفسه تأثيراً كبيراً على هيكل تلك المدن . السبب الرئيسي لهذا الجانب من جدلية المكان الاجتماعية هو أن النشاط الجنسي ليس مجرد حافزاً بيولوجياً بدائياً ، بل أيضاً شكلاً من أشكال السلوك المستفاد الذي يتأثر بشدة بالقيم الثقافية . ولهذا السبب نجد مثل هذه الاختلافات الواسعة في الممارسات الجنسية والمواقف تجاه الجنس في الثقافات المختلفة في جميع أنحاء العالم . يشير مصطلح النشاط الجنسي إلى أفكار عن الجنس ، وبالتالي فإنه لا يشمل فقط طبيعة الممارسات الجنسية ولكن أيضاً معانيها الاجتماعية . ضمناً في استخدام مصطلح

النشاط الجنسي ، إذن هو اعتراف بهذه الشخصية المبنية اجتماعيًا والمصممة ثقافيًا للسلوك الجنسي البشري .

بالنسبة لمعظم السنوات ٢٠٠٠ الماضية ، كانت المواقف تجاه الجنس في المجتمعات الغربية تتشكل أساسًا بواسطة المسيحية . كان الرأي السائد هو أن النشاط الجنسي يجب ألا يتم إلا في إطار الزواج وفي المقام الأول لإنتاج الأطفال . ويعد النشاط الجنسي للمتعة خارج الزواج خطيئة . تشمل الفئات الأخرى من النشاط الجنسي المصنف على أنه منحرف أو غير طبيعي أو غير أخلاقي أو غير طبيعي أو مريض بموجب القانون الأخلاقي : الشذوذ الجنسي و جنس الشاذة والجنس والسادية والماسوشية وأولئك الذين يمارسون الجنس عبر الأجيال (مع الاطفال) والذين يمارسون الجنس مقابل المال .

ومع ذلك ، في السنوات الأخيرة ، ظل عددا متزايدا من الأقليات التي لديها تفضيلات جنسية تعدى هذا القانون ويكافح من أجل تحقيق الاعتراف العام والشرعية . مقارنةً بالكم الهائل من العمل في الفصل الاجتماعي والجنس والعرق ، لم يولي الجغرافيون اهتمامًا كبيرًا لقضايا النشاط الجنسي . ففي هذا الصدد ، لم تكن الجغرافيا مختلفة عن العلوم الاجتماعية الأخرى .

الدعارة والمدينة

غالبًا ما وفرت المدن فرصًا لتجاوز القوانين الأخلاقية السائدة وكان أحد المظاهر المهمة لذلك هو الدعارة - منح الحسنات الجنسية مقابل مكافأة مالية (عادة ولكن ليس حصريًا من قبل النساء للرجال) . هذه غالبًا ما يطلق عليها "أقدم مهنة" في العالم ، لكن المصطلح الفعلي "عاهرة" لم يبرز إلا في القرن الثامن عشر. في المجتمعات الأكبر سنًا ، كانت المنح الجنسية خارج الزواج تُمنح غالبًا من قبل نساء كن مهاجرات أو عشيقات أو عبيد . كانت المجموعة الخامسة الحاسمة من النساء تقطن مناطق المنتزهات ، بينما كانت المجموعة الأخيرة من "نساء اللصوص" تتركز بشكل خاص في منطقة كوفنت غاردن .

على الرغم من الخطر المستمر المتمثل في الاعتداء الجسدي من زبائنهن والمخاطر العالية للإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي (تشير التقديرات إلى أن ٨٠٠٠ في لندن يموتون كل عام) ، يمكن للبغايا أن يكسبن في الشوارع أكثر بكثير مما يمكنهن من خلال العمل في الصناعة . ومع ذلك ، كان هناك معيارا مزدوجا في العملية . في حين أن البغايا يتعرضن للاضطهاد في كثير من الأحيان ، فإن الرجال الذين استخدموهن لم يفعلوا . وبالتالي ، هناك نقطة حاسمة حول الدعارة وهي أنها تعكس العلاقات بين الجنسين الأبوية (أي عدم المساواة في علاقات القوة بين الرجل والمرأة).

ظلت الدعارة تشكل مصدرا للكثير من النزاعات في المدن الغربية في القرن العشرين. ففي المملكة المتحدة ، على سبيل المثال ، العديد من "الضوء الأحمر" حيث تم إنشاء مناطق في بيئات المدينة الداخلية المتداخلة . وغالبًا ما تهيمن الأقليات العرقية على البنية السكنية لهذه المناطق التي تعرضت للإهانة الشديدة من جانب النساء اللاتي يسعين إلى "العرف" في الشوارع . وقد أدى ذلك إلى حملات لكشف "كبح الزواحف / الطرادات" (أي أولئك الذين يقودون هذه المناطق السكنية بحثًا عن البغايا). يمكن أن تنطوي هذه الحملات على تعاون بين الشرطة ومجموعات المجتمع المحلي ، على الرغم من أن النتيجة غالبًا ما يتم تهجير البغاء الى أماكن أخرى من المدينة .

ويبدو واضحًا أن غالبية النساء يتم إرغامهن على ممارسة الدعارة من خلال الحرمان الاقتصادي ، وغالبًا ما يتعرضن لأذى بدني ونفسي كبير من قوادهن وعملائهن . ومع ذلك ، كما لاحظ دنكان (١٩٩٦) ، هناك نسبة صغيرة من "المشتغلين بالجنس" الذين يتحدون الإدانة الأخلاقية الواسعة لتجارهم من قبل المجتمع والذين يطلبون حقهم في ممارسة قدر من الاختيار على حياتهم بطريقة يعتقد أنها مناسبة لهم . الأدلة الأخيرة من جميع أنحاء العالم على آثار رفع القيود عن البغاء متناقضة . في حين أن هناك تقارير إيجابية عن مثل هذه السياسة في نيوزيلندا ، إلا أن الموقف الأكثر تقييدًا يظهر في شمال أوروبا . في هولندا على سبيل المثال ، كانت هناك

نقطة رد فعل عنيفة وهي أن هؤلاء النساء غالباً ما يعرفن لأولئك الذين يشترون الجنس . مع تطور المدن الكبيرة ، تغيرت الدعارة في طابعها كثيراً ما تكون المرأة وعملائها غير معروفة لبعضهم البعض . سبب هذا التغيير واضح إلى حد ما : في المجتمعات الزراعية الصغيرة ، كان الناس أكثر ميلاً للتعرف ، بينما في المدن كانت هناك فرصة أكبر بكثير لإخفاء هويتهم . بالإضافة إلى ذلك ، فإن العوز الاقتصادي الناجم في المدن الصناعية المبكرة يعني أن البغاء هو الوسيلة الفعالة الوحيدة التي يمكن من خلالها لبعض النساء كسب أي دخل .

التحضر والبغاء

على الرغم من أنه من المستحيل الحصول على أرقام دقيقة ، فلا شك أن الدعارة كانت منتشرة في العديد من مدن القرن التاسع عشر. لاحظ أكرويد (٢٠٠٠) أنه في الفترة الفيكتورية كان عدد المومسات في لندن مصدر تكهنات لا نهاية لها - مع تقديرات تراوحت إلى ما يصل إلى ٩٠٠٠٠٠. معظمهن "تمشي" أعمالهن في الشوارع ، وغالباً ما طلبوا التجارة بطريقة واضحة وأحياناً عدوانية لفظية . في الواقع ، شعر المؤلف تشارلز ديكنز بالإهانة بسبب سلوك إحدى هؤلاء النسوة حتى أنه تم إلقاء القبض عليها لاستخدامها لغة غير لائقة . تم استخدام المومسات من قبل الرجال من جميع الطبقات الاجتماعية ، وأعلنت المحلات التجارية في منطقة ستراند وهامباركت في لندن عن "أسرة للسماح" ، وغالباً لفترات محدودة لبضع ساعات .

قام هنري مايو (١٨٦٢) في مسحه للظروف الاجتماعية في لندن في خمسينيات القرن التاسع عشر بتقسيم البغايا إلى ستة مجموعات ترددت على أجزاء مختلفة من لندن (على الرغم من أنه أغفل المجالات من الطبقة العليا) :-

- أولاً ، "عشيقات محبوبات" و "أوليات دونات". كانت العشيقات منتشرة على نطاق واسع ولكنهن يتركزن بشكل خاص في منطقة سانت جونز وود . كانت Prima donnas من الرتب الدنيا وترتاد منطقة التسوق الذكية المعروفة باسم Burlington Arcade ، فضلاً عن الحدائق الأنيقة والمسارح وقاعات الحفلات الموسيقية .
- نساء عشن معاً في منازل سكنية مصانة جيداً - تجمعن في منطقة هايباركت .
- نساء يعشن في منازل متدنية العمران في منطقة إيست إند بلندن الفقيرة .
- المجموعة الرابعة من نساء "البحارة" يترددن على المنازل العامة في مناطق dockland ، مثل Whitechapel و Spitalfields. A ضد المواقف المخففة تجاه الدعارة حيث ظهرت قصص من المعاملة القاسية للعاهرات والاتجار بالنساء من أوروبا الشرقية .

في هذه المرحلة القانونية ما زالت القيود الاجتماعية المحيطة بالبغاء مليئة بالنفاق والتناقض . ففي المملكة المتحدة ، على الرغم من أن الدعارة قانونية من حيث المبدأ ، فإن الحظر المفروض على التماس في الشوارع أو العيش على "مكاسب غير أخلاقية" يفرض قيوداً شديدة على النشاط . وكما لاحظ دنكان (١٩٩٦) ، فإن الإدانات الواسعة للعاهرات تستغل من قبل الرجال أو المعاناة من "الوعي الزائف" حيث تستبعد البغايا من حرية السيطرة على أجسادهن في ظروف آمنة خالية من مضايقات الشرطة . فلا عجب إذن أن الخطابات المحيطة بالدعارة تظهر أيضاً غموضاً وتناقضاً ؛ وتصوير النساء على أنهن ضحايا مفترسة لاغراض الجنس من قبل الذكور أو مقدمي خدمات اجتماعية مستقلين . ربما ما يجعل البغاء مهدداً للغاية في هذا السياق هو أنه يتحدى الثنائيات العامة / الذكورية والخاصة / الأنثوية التي تشكل المدينة؟

الشدوذ الجنسي والمدينة

ينطوي الشدوذ الجنسي على الانجذاب الجنسي بين الأشخاص من الجنس نفسه . والشدوذ الجنسي موجودا في جميع الثقافات . على سبيل المثال ، يشير أكرويد (٢٠٠٠) إلى وجود مجتمع مثلي الجنس مزدهر من "اللواطيين" في العصور الوسطى لندن إذ تركزت حول بيوت الدعارة . ومع ذلك ، لم يتم وضع مصطلح الشدوذ الجنسي إلا في منتصف القرن التاسع عشر ، مما يشير إلى أن المثليين جنسياً هم جزءاً متميزاً ومنفصل من السكان . لقد قيل إن

مصطلح "الشذوذ الجنسي" خاص جدًا بهذا الوقت عندما كان علماء الاجتماع عازمون على تصنيف النشاط الجنسي البشري إلى فئات منفصلة لدرجة أنه من غير المناسب تطبيق هذا المصطلح لتحليل المواقف تجاه جاذبية المثليين في المجتمعات القديمة (Bristow، 1997). علاوة على ذلك ، فإن ارتباط المصطلح بالاضطهاد في القرن العشرين قد دفع الكثيرين إلى تفضيل المصطلحات البديلة مثل "المثليين" أو "المثير". ظل الشذوذ الجنسي جريمة في معظم المجتمعات الغربية حتى وقت قريب . ففي المملكة المتحدة ، لم يتم تجريم النشاط الجنسي المثلي إلا بعد قانون الجرائم الجنسية لعام ١٩٦٧ ، بشرط أن يكون النشاط قد تم على انفراد بين البالغين الراغبين فوق سن ٢١ عامًا . تم تخفيض سن الرضا عن المثلية الجنسية في المملكة المتحدة إلى ١٨ عامًا في عام ١٩٩٤ و ١٦ عامًا في عام ١٩٩٨ . ومع ذلك ، يستمر الاضطهاد ؛ في عام ١٩٨٨ ، فقد تم اعتقال رجلين لتقبيلهما البعض في محطة للحافلات في شارع أكسفورد بلندن بدعوى تحريضهم "جريمة عامة" . أظهرت دراسة (Knopp 1987) لمجتمع المثليين في مينيابوليس أنه تم اعتقال ما بين ٣٥٠٠ و ٥٠٠٠ رجل في المدينة بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٤ بتهمة "السلوك غير اللائق" .

البناء الاجتماعي للحياة الجنسية

هناك الكثير من الجدل حول مدى الشذوذ الجنسي فهل هو من الختمية الفطرية أو ظاهرة اجتماعية . قام المحللون النفسيون بما في ذلك فرويد بالكثير لتسليط الضوء على الطرق التي لا يرتبط بها السلوك الجنسي فقط بالحاجة إلى تكاثر بيولوجي . ومع ذلك ، فإن الباحث الذي فعل أكثر ما لفت الانتباه إلى بناء اجتماعيا طبيعة النشاط الجنسي - بما في ذلك الشذوذ الجنسي - كان ميشيل فوكو (١٩٨٤). ينظر إلى أفكاره حول الحياة الجنسية في ضوء اهتماماته الأوسع نطاقًا مع الطرق التي أنتجت بها المؤسسات الاجتماعية مثل المدارس والسجون طرقًا للسيطرة على الناس . فقد جادل بأن الخطاب - مجموعات من التفاهات المشتركة - التي تسيطر على هذه المؤسسات هي عنصر أساسي في هذه السيطرة . كانت الخطابات المتعلقة بالحياة الجنسية جزءًا من هذه الطرق للسيطرة على الرغبة . في سياق النشاط الجنسي ، يستخدم فوكو مفهوم الخطاب لفهم الطريقة التي تم بها صياغة مصطلح "الشذوذ الجنسي" للدلالة على شكل من أشكال المرض الاجتماعي . على الرغم من أنه يهدف إلى تحديد مجموعة يجب السيطرة عليها ، إلا أنها أعطت اسمًا للمجموعة ، إلا أنها أثارت وعي أقلية بالحاجة إلى التحرر . تعرضت أفكار فوكو لانتقادات كثيرة ، خاصة لإهمالها للجنس والعرق ، لكنها كانت مؤثرة بشكل غير عادي في دراسة النشاط الجنسي .

علم البيئة الحضرية المثلية

كان للمدن تأثيرًا عميقًا على تطور الشذوذ الجنسي . بشكل عام ، وفرت المدن قدرًا أكبر من عدم الكشف عن الهوية وتسامحها مع أنماط الحياة البديلة مقارنةً بالعداء تجاه المثليين والمثليات في المجتمعات الريفية ، خاصةً عندما تكون وجهات النظر الأصولية هي المهيمنة . ومع ذلك ، فإن طرق النقل الرئيسية القريبة للسماح بسهولة الوصول والتشتت ؛ يجب أن تتعرض المواقع بشكل كافٍ لتسهيل التعرف على العملاء المحتملين .

ومنذ ستينيات القرن العشرين ، حدثت تغيرات عميقة في طبيعة المساحات المثلية والمثليات داخل المدن والتي تعكس تغيرات اجتماعية وسياسية أوسع في المجتمع . يمكن القول إن هناك الآن تسامحًا أكبر تجاه النشاط المثلي من جانب شرائح "مباشرة" من المجتمع ، على الرغم من أنه لا ينبغي المبالغة في مدى هذا التسامح . فالدراسات لا تزال تكشف عن تحيزا كبيرا بين غالبية السكان ولا تزال هناك معدلات عالية من الاعتداء الجسدي ضد المثليون جنسيا والمثليات . فعلى سبيل المثال ، كشفت إحدى الدراسات التي أجريت في فيلادلفيا أن مستويات الإيذاء المبلغ عنها بين السحاقيات تبلغ ضعف تلك التي لدى النساء عمومًا (تم الاستشهاد بها في عيد الحب ، ١٩٩٦). الرجال المثليين يواصلون خطر الملاحقة القضائية ومضايقات الشرطة

يعني أنه في المدن يميل المثليون جنسيا للقاء في الحانات والنوادي السرية . هذه القضبان تخدم ثلاث وظائف رئيسية :

أولا ، أنها تسهل الاتصال لأغراض جنسية .

ثانياً ، أنها تتيح تبادل الأخبار والقبل والقال .

وثالثاً ، أنها توفر مكانا للدخلين الجدد في عالم مثلي الجنس .

لقد وجد أن هذه الأعمدة تميل إلى التجمع معاً في المناطق التي تظهر فيها درجة عالية من التسامح تجاه أشكال السلوك المنحرفة بشكل عام . ومع ذلك ، فإن بعض هذه الأندية لديها أعضاء تحذير خاصة أو أجراس لتحذير العملاء من الوقوف بالقرب من الأشخاص من نفس الجنس عندما تكون الشرطة في المنطقة المجاورة . وقد أبرزت دراسات أخرى متطلبات "المقاهي" أو "الأكواخ" الناجحة - المراحيز العامة ومناطق الحدائق العامة التي سهلت التواصل الجنسي : أولاً ، يجب أن تكون هذه المواقع في مناطق تقلل من خطر الاعتراف بها ؛ ثانياً ، يجب أن تكون موجودة ، وثالثاً ؛ وأخيراً ، كانت المراحيز بحاجة إلى نقطة مراقبة الشرطة أو الأشخاص المثليين جنسياً أو أفراد الجمهور غير المرغوب فيهم .

مساحات مثليه

تلقى الشذوذ الجنسي لدى الرجال تحليلاً أكثر من السحاقيات ، وذلك إلى حد كبير لأن الثقافات الفرعية للمثليات أصغر وأقل وضوحاً من الثقافات الفرعية للمثليين من الذكور . ومع ذلك ، تمكن وينشستر والأبيض (١٩٨٨) من رسم أبعاد الحي اليهودي للسحاقيات في باريس . وثق إجيرتون (١٩٩٠) أيضاً مساحات (مناطق تواجد) مثلية في شكل يجلس القرفصاء ، تعاونيات الإسكان وجمعيات الإسكان . هذه محاولات لإنشاء مناطق آمنة للنساء ومواقع للمقاومة السياسية ، لكنهن تعرضن أحياناً للعنف من قبل مثليي الجنس وباغظي النساء . بشكل عام ، تتمتع المرأة بموارد مالية أقل من الرجل وتواجه أيضاً تهديد عنف الذكور . لذلك تظهر المثليات الرغبة في السكن غير المكلفة نسبياً وكذلك الاهتمام بالسلامة الشخصية .

هذه العوامل ، إلى جانب ضغوط مجتمع يغلب عليه الجنس الآخر ، تعني أن مناطق سكن المثليين أقل علانية من المساحات المثلية وغالباً ما تكون "تحت الأرض" (القبو والسرداب) . بالإضافة إلى ذلك ، يبدو أن المساحات (الاماكن) المثلية يمكن أن تكون غير مستقرة الناتجة عن التوترات الكامنة في البيئات الكثيفة المزدحمة . قال كاستيلز (١٩٨٣) أن الجيوب المثلية في المدن كانت تعبيراً مكانياً عن رغبة الرجال في الهيمنة . وقال إن النساء لديهن شعوراً بالتضامن والمودة أكبر من الرجال وأقل حاجة للتعبير الإقليمي . ومع ذلك ، أشار النقاد إلى أن هذه الحاجة تديم مفاهيم الاختلافات الأساسية بين الرجال والنساء وتتجاهل العمليات التي تعمل على استبعاد النساء من بعض أجزاء المدن . وفي السنوات الأخيرة ، أعربت المثليات عن استيائهن من فكرة أن شكلهن من أشكال الظلم يمكن مساواته بطريقة بسيطة مع مثليي الجنس الذكور . في الواقع ، ينظر البعض إلى نضالهن على أنه يشكل تهديداً أكبر بكثير على نظام الزواج المتغاير أكثر من حركة حقوق المثليين الذكور .

وسعت مساحات مثلي الجنس في المدن إلى حد كبير معرفتنا في الجغرافيا الاجتماعية في المناطق الحضرية ولكن كانت محدودة في مساهمتها في فهم العمليات التي تؤدي إلى هذه التجمعات الجغرافية . بادئ ذي بدء ، فإن معظم هذه المناطق لا يمكن عدها مثلي الجنس على وجه الحصر . علاوة على ذلك ، هناك العديد من المثليين والمثليات الذين يعيشون خارج هذه المناطق . يقول فالنتين (١٩٩٥) أن هذا العمل على احياء اليهود مثلي الجنس يميل إلى تجاهل حقيقة أن العديد من المثليات والرجال مثلي الجنس يخفون هوياتهم في تجربة لمستويات عالية من الهجوم العنيف عليهم - حتى في مناطق المدن التي تتمتاز بنسبة عالية من المثليين جنسياً ، كما حدث في additi ، حيث كان رد فعل اليمين ، المناهض للمرأة ، ورد الفعل المعادي للمثليين في الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة .

مساحات مثلي الجنس

كان ويتمان (١٩٨١) أول من لفت الانتباه إلى المناطق في مدن الولايات المتحدة ذات أنماط الحياة المتميزة للمثليين . وأشار إلى أن المثليين يلعبون دوراً رائداً في عملية التحسين العمراني في بعض المناطق الداخلية أو المناطق الانتقالية ، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تشريد السكان الأكثر فقراً . بلا شك فإن الأكثر شهرة من هذه المناطق السكنية هو حي كاسترو في سان فرانسيسكو الذي كان رسمها كاستيلز ومورفي (١٩٨٢ ؛ كاستيلز ، ١٩٨٣). يمكن إرجاع أصول هذه المقاطعة إلى الحرب العالمية الثانية . غالباً ما أُطلق سراح المثليين والمثليات الذين يخدمون في القوات المسلحة من الخدمة العسكرية في سان فرانسيسكو وفضلوا إنشاء منازل في المدينة بدلاً من العودة ومواجهة تحيز مجتمعاتهم المحلية . مساحة هامة أخرى للمثليين هي حي ماريني في نيو أورليانز الذي درسته كنوب (١٩٩٠). كما في حالة سان فرانسيسكو ، يقع هذا في منطقة مختلطة ثقافياً ، نسبية التسامح الاجتماعي .

يصف Knopp كيف استغل مطوروا العقارات والمضاربون الطلب على العقارات في هذا المجال من قبل السكان الشواذ . فعلى وجه الخصوص ، استغلوا "فجوة الإيجار" من خلال تضخيم قيم الممتلكات بشكل مصطنع عن طريق رشوة المثلثين من القطاع الخاص . ومن المفارقات أن هذا أدى إلى تدفق مثليي الدخل المنخفض إلى منطقة يغلب عليها الطبقة الوسطى . لاحظ نوب أن الكثير قد أصبح مثليون جنسياً من الطبقة الوسطى في المنطقة يشعرون بالقلق إزاء الحفاظ على المناطق ذات الأهمية التاريخية داخل المدينة ، بدلاً من القضايا الأوسع التي تؤثر على مجتمع المثليين . تم التعبير عن حالات حضرية أخرى عن الحياة الجنسية المثلية في مانشستر ونيوكاسل في المملكة المتحدة . بالإضافة إلى ذلك ، قدم (Binnie 1995) تحليلاً رائعاً لمجتمع المثليين في أمستردام . ويلاحظ أن ٣٠٠٠ من أصل ٢٥٠٠٠ وظيفة في صناعة السياحة في المدينة كانت تعتمد على سياحة المثليين ، وتقديراً من هذا ، روجت سلطات المدينة بنشاط لمنطقة مثلي الجنس . ومع ذلك ، تم سحب هذه الحملة الإعلانية في نهاية المطاف بسبب المخاوف من تنفير صناعة السياحة ككل .

لمواجهة وفضح الطبيعة المشيدة جنسياً للأماكن العامة والمؤسسات الاجتماعية (تستخدم كلمة "كوير" المزعجة عادةً بشكل متعمد بطريقة سخريّة إلى حد ما للاعتراف بالطابع القمعي لتشييد "الشدوذ الجنسي"). في جزء منه ، كان الدافع وراء هذه الاستراتيجية هو عدم الرضا عن الحركات السياسية للمثليين الأكثر تقليدية التي تميل إلى تبني وجهة نظر أكثر جوهرية ، لأنها تميل إلى استبعاد بعض الناس مثل المخنثين . تتجلى هذه الإستراتيجية الجذرية في حفلات الزفاف الوهمية ، والقبائل العامة ، وحملات التسوق للمثليين . تحاول استراتيجية أخرى تخريبية زعزعة استقرار مفاهيم الهويات الجنسية الثابتة من خلال المحاكاة الساخرة والمبالغة . ليس فقط هل تم تخصيص هذا الرمز الكلاسيكي للرجولة - الكابوي - كونه رمزاً لباساً من قبل العديد من المثليين ، ولكن هناك أولئك الذين يتصرفون باسم "ذكور فرط الذكورة" (رؤوس حلوة مثلي الجنس) وإفرازات الإناث ('مثليات أحمر الشفاه) مرات لتجنب التمييز أو الاضطهاد في سياقات معينة .

النقطة الأساسية هي أن هذا التركيز على مساحات مثلي الجنس يميل إلى تصورهما على أنها مختلفة عندما ، في الواقع ، يتم بناء جميع المساحات في المدن بطريقة جنسية . لكن أكثر الانتقادات إثارة للنهج المكاني لرسم الخرائط ، أنه يميل إلى إدامة النظرة الأساسية للحياة الجنسية ، أي الرأي القائل بأن الشدوذ الجنسي هو ضرورة بيولوجية طبيعية تماماً .

السياسة الشاذة

مثليات أحمر الشفاه و حليقي الرؤوس مستوحاة من عمل فوكو ، حيث يتجلى الاعتراف المتزايد بالعنصر البنائي في الحياة الجنسية في نظرية الغريب وفي منظمات المثليين المتطرفين مثل Queer Nation أو Lesbian Nation . ومحاولات سياسية أكثر جدلاً قيل إن التركيز الجغرافي للأشخاص المثليين يمكن ، كما في حالة الأقليات العرقية ، أن يوفر قاعدة للتعبئة

السياسية ضد القمع والتمييز . ومع ذلك ، فإن فعالية مثل هذه الإستراتيجية الانفصالية تم استجوابها من قبل الكثيرين .

لقد قيل أنه بدلاً من عد المثلية الجنسية أمراً طبيعياً مثل الجنس الآخر ، فقد ساعدت هذه الجيوب المثلية في الحفاظ على مفهوم أنماط الحياة للمثليين كأنها منفصلة ومختلفة ومنحرفة وخاطئة . وهكذا ، أشار كاستيلز (١٩٨٣) إلى أن الأحياء اليهودية يمكن أن تكون مواقع تحرير ولكن يمكن أيضاً تشبيهها بالسجن . مع تطور فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في مجتمع المثليين ، تولت هذه المناطق دوراً جديداً كمراكز تنسيق لشبكات الدعم وخدمات الرعاية الصحية لهذا المرض .

آخر تغيير في مساحات مثلي الجنس في السنوات الأخيرة كان تسويق مثل هذه المجالات كما سعى رجال الأعمال لاستغلال الدخول المرتفعة لبعض الأسر من مثلي الجنس . على سبيل المثال ، تطورت منطقة سوهو في لندن إلى منطقة تجارية للمثليين فيما وصفت بأنها عاصمة العالم الوردي . برايتون لديها أيضاً مشهد تجاري مثلي الجنس مزدهر . زادت الأندية والحانات والمتاجر التي تقدم الطعام بشكل صريح لمثليي الجنس من رؤية أنماط الحياة للمثليين ولكنهم يميلون إلى تلبية أنواعاً معينة مثليون جنسياً - أولئك الذين هم من الشباب والأثرياء - مع كبار السن والأكثر فقراً المستبعدين إلى حد ما .

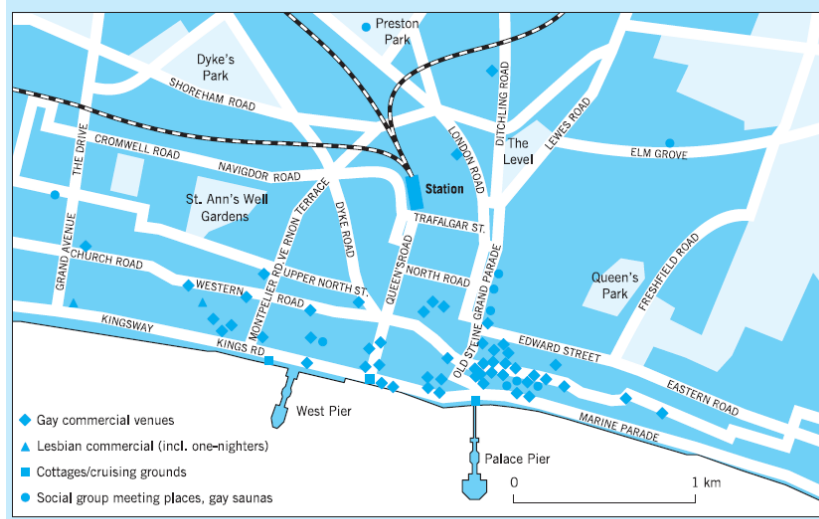


Figure 11.2 Gay commercial and social venues in Brighton in the 1990s.

وهكذا تم فرض شكلاً جديداً من أشكال التقسيم الطبقي الاقتصادي على التقسيمات القائمة على النشاط الجنسي . وهناك نوعاً آخر من الإقصاء يتركز حول الجسم ؛ تميل الذكورة المفرطة وأنشطة بناء الجسم لمثليي الجنس 'hypermasculine' إلى الفصل بينهما عن هؤلاء الأفراد أقل هبة مع "الجسم الجميل" . وكان هناك أيضاً اعترافاً متزايداً بالانقسامات داخل فئة "السحاقيات" : في المراكز الحضرية الكبيرة في جميع أنحاء كندا ودول غربية أخرى ، بدأت ثمانينات القرن الماضي في تقسيم السحاقيات الناشطات إلى مجموعات متخصصة : مثليات من اللون ، مثليات يهودية ، طبقة عاملة مثليات ، السود الجلدية ، مثليات ضد الماسو سادو ، كبار السن مثليات ، مثلية الشباب ، مثليات المعوقين وهلم جرا .

الإعاقة والمدينة

في معظم الكتابة على المدن ، تعد الشخصية الجسدية للمواطنين أمراً مسلماً به ، وهذا ، كما يقول إمري (١٩٩٦) ، يرقى إلى جغرافيا قادرة . بارك وآخرون (١٩٩٨) لاحظوا أن "الجغرافيا البشرية وجدت في الماضي مساحة صغيرة لدراسات الإعاقة" . كشفت فيرا شوينارد ، أستاذة المعاقين بسبب التهاب المفاصل الروماتويدي ، عن طبيعة المشكلة : مؤخراً في جلسة مؤتمر الجغرافيا النسوية ، اضطرت إلى الوقوف لأن الغرفة كانت ممتلئة . كان هذا "خطأ"

الذي يمكن أن أقوله عندما وصلت متأخرة (اضطرت إلى السير لمسافة طويلة من جلسة أخرى) ، لكن بعد حوالي نصف ساعة كان الألم في قدمي وساقاي وفخذي شديدًا لدرجة أنني أجبرت على سؤال النساء الشابات إذا استطاعت هي ورفاقها تغيير كرسي واحد حتى أتمكن من الجلوس (كان شخص ما قد ترك مقعده ، لذلك كان هناك كرسي فارغ في أقصى نهاية الصف). اعتذر عن أسأل لكنه أوضح أنني كنت مريضة ، متعبة جدا اعاني من الكثير من الألم . التفتت ونظر إلي ببرود شديد وقال ببساطة "لا ، المقاعد تستخدم" . ربما كان على حق ، لكنني لم أعد أشعر فجأة كجزء من جلسة جغرافية نسوية : كنت غير مرئية ، وكنت غاضبة . بعد قتال مع رغبة الأحداث في ضربه على رأسه بعصاي ، بدأت أرى الجغرافيا النسوية من خلال عيون جديدة ؛ العيون التي أدركت أن ألم البحث الجغرافي الآخر قد بدأ على الأقل في معالجة قضايا الإعاقة . المسألة الأساسية هنا هي المقصود بكلمة "الإعاقة" . حددت الأمم المتحدة الفروق التالية بين الإعاقة والعجز :

- العاهات: أي فقدان أو خلل في البنية أو الوظيفة النفسية أو الفسيولوجية أو التشريحية.
- الإعاقة : أي تقييد أو نقص (نتج عن ضعف) القدرة على أداء نشاط ما بطريقة أو ضمن النطاق الذي يعد طبيعيًا للإنسان .
- العجز: عيب لفرد معين ، ناتج عن ضعف أو إعاقة ، حسب العمر والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية لهذا الفرد.

ومع ذلك ، فإن الصعوبة المباشرة في مثل هذه المجموعة من التعاريف هي كيفية تحديد ما هو "طبيعي" ، لأن العجز والإعاقة تشكل سلسلة متصلة واسعة من القدرات البشرية . على سبيل المثال ، كما تظهر (Longhurst 1998) ، على الرغم من عدم عدها بشكل عام ضعيفة أو معاقة ، يمكن أن تواجه بعض النساء الحوامل مشاكل في تصميم مراكز التسوق . ومع ذلك ، هناك قيودا أكثر جوهرية مع نهج الأمم المتحدة ، لأنه يحاول التمييز بين التعريفات الجسدية للإعاقة والتعاريف الاجتماعية للمعوقين .

البناء الاجتماعي للإعاقة

يرتبط البناء الاجتماعي "للإعاقة" بمواقف وهيكليات الاضطهاد في مجتمع قوي البنية ، وليس بفشل فرد معين . ففي المجتمعات التي تعد دور الطب في المقام الأول هو جعل المرض مرضى بشكل جيد ، غالبًا ما يُنظر إلى الإعاقة على أنها شيء غير صحي . ومع ذلك ، فإنه يتبع من منظور البناء الاجتماعي أنه إذا تم توفير التسهيلات الكافية ، فسيتم عد الإعاقة شيئًا يشبه قصر النظر (ارتداء النظارات لا يعد عمومًا إعاقة). هذا مثال ممتاز على كيفية تحدي العلوم الاجتماعية الافتراضات المقبولة . غالبًا ما يمكن أن يكون وما يبدو "الفطرة السليمة" وظيفة لطريقة معينة تعلمناها للتفكير في العالم .

كشفت دراسة عن الطبيعة المبنية اجتماعيًا للإعاقة عن طريق تحليل للمواقف تجاه العمى . ففي الولايات المتحدة ، كان ينظر إليها في المقام الأول على أنها أعمق وأكثر تعقيدًا مما كنت أتخيله على الإطلاق ، وأن كلمات الإدماج كانت ببساطة ليست كافية . . . إحساسي بنفسني ، كوني امرأة معاقة ، تم تشكيله من خلال جوانب أكثر ذكاء في الحياة اليومية . أثناء السير في الحرم الجامعي وفي الأماكن العامة الأخرى ، أدرك دائمًا النظرات المتكررة (غالبًا ما تكون مزدوجة أو حتى ثلاثية) ، أدرك أنه من غير المعتاد رؤية امرأة شابة نسبيًا تمشي ببطء مع قصب أو تستخدم دراجة بخارية وأن النظرات تعكس الفضول ، لكنها تذكير دائم بأنني مختلفة ، أنني لا أنتمي اليهم . إنه أمر مؤلم بالنسبة لي أن أقر بهذا . أعتقد أن هذا هو السبب في أنني تعلمت النظر بعيدا : على الأرض ، إلى الجانب . . . في أي مكان يتيح لي تجنب مواجهة "الآخر" .

من اللافت للنظر كيف تتخلل الافتراضات والممارسات تمامًا كل جانب من جوانبها حياتنا ، على الرغم من أننا في كثير من الأحيان ما زلنا محميين من أشكال الظلم هذه ولا نتأثر بها . ومع ذلك ، فإن الإعاقة في شكل ما سنأتي إلى كل فرد منا في يوم من الأيام ، وعندما يحدث

ذلك ، وتثير القدرة على رأسها القبيح ، يجد المرء عالماً مشوباً بالشروط ، لا تسري فيه أي من القواعد القديمة والعديد من القواعد "الجديدة" ، أهذا منطقي ؟

يطور الناس طرقاً جديدة للارتباط بك كثيراً دون التعرف عليها . على سبيل المثال ، لن يقوم بعض طلابي بالاتصال بي في المنزل ، على الرغم من التعليمات للقيام بذلك ، لأنني "مريض". يخجل بعض الطلاب من العمل مع أستاذ معوق : يفترض البعض أن المشرفين الأكثر نجاحاً يجب أن يكونوا قادرين على العمل ؛ ولا يرغب الآخرون في استيعاب المرض عن طريق ، على سبيل المثال ، استبدال المكالمات الهاتفية أحياناً بعقد اجتماعات وجهاً لوجه في منزلي بدلاً من المكتب . بالطبع هذا ليس صحيحاً بالنسبة لجميع الطلاب ، ولكن هذه الممارسات منتشرة بشكلٍ كافٍ لإلحاق الأذى كل يوم يجعل صعوبة في تغيير العلاقات والسياسات والممارسات والمواقف الأكثر صعوبة .

لقد نقلنا بإسهاب من هذه المقالة ، ليس فقط لأن Chouinard تكتب بطريقة واضحة ، ولكن أيضاً لأنه يحدث تأثيراً إضافياً في الرجوع إلى عالم الأكاديمي ؛ عالم قد يتوقع المرء فيه مواقف أكثر استنارة . ومع ذلك ، من المشجع أن نذكر أنه في السنوات الأخيرة كانت هناك خبرة في الخسارة تتطلب مشورة ؛ في بريطانيا كمسألة فنية تتطلب المساعدات والمعدات ؛ وفي إيطاليا كحاجة إلى البحث عن العزاء والخلاص من خلال الكنيسة الكاثوليكية (أوليفر ، ١٩٩٨). مجتمعات مختلفة وبالتالي تقديم تعاريفاً مختلفة عن الضعف والإعاقة . ففي الولايات المتحدة ، على سبيل المثال ، بعد تسييس حقوق الإعاقة ، ظهرت صناعة للإعاقة بملايين الدولارات . لذلك أصبحت الإعاقة مصدراً رئيسياً لدخل الأطباء ، المحامون ومهنيو التأهيل ونشطاء الإعاقة . يجادل البعض بأن هذا النهج البنائي الاجتماعي يذهب إلى أبعد من ذلك لأنه يتجاهل عوامل مثل الألم أو ضعف البصر "جزء من التجربة الجسدية للمعوقين" ، وهي عوامل ليس للمجتمع عليها سوى القليل أو لا سيطرة (حتى لو ازدادت سوءاً بسبب الاضطهاد الاجتماعي) . ولكن على الرغم من تصور المرء للقضية ، إلا أن الأمر الواضح هو أن الأشخاص المعاقين يصورهم نمط من المجتمع ذي الغالب الجسدي .

الإعاقة في المناطق الحضرية

تعرض المدن في كثير من الأحيان العديد من العوائق أمام التنقل والوصول للمعاقين . تشمل المشاكل النموذجية القيود العالية والخطوات الحادة وعدم وجود سلالم للكراسي المتحركة والأبواب الضيقة وغياب المعلومات في طريقة برايل . بالإضافة إلى ذلك ، غالباً ما تكون المصاعد للأشخاص الذين يعانون من إعاقات أو معاقين في أماكن غير جذابة (مثل مصاعد الخدمة بجوار المطابخ) ، وموقع العمل بشكل سيء وبأزرار لا يمكن الوصول إليها . يمكن أن تشكل أنظمة النقل العام مشاكل للأشخاص ذوي الإعاقة . غالباً ما تتلخص المشكلة في التكلفة ، مع عدم كفاية الموارد المالية المتاحة لتحويل أماكن العمل لذوي الاحتياجات الخاصة .

كما لاحظ إمري (١٩٩٦) ، فإن المشكلة هي أيضاً مشكلة المواقف المهيمنة في مجتمع "قادر" . ففي كثير من الأحيان ، افترض المهندسون والمخططون والجمهور عموماً أن الإعاقة تؤدي إلى الجمود . وبالتالي ، يتم تجاهل احتياجات المعوقين ، إلا أن الأمر لا يتطلب سوى بضع دقائق على كرسي متحرك لإدراك حجم المشكلات التي تسببها معظم المباني أو أنظمة النقل العام . وبالتالي فإن الحواجز الاجتماعية والنفسية بقدر المادية . إجماع المجتمع عن تغطية تكاليف ضمان وصول المعوقين يعكس مجموعة أوسع من القيم الاجتماعية تجاه الإعاقة . تمنع إمكانية الوصول المقيدة للأشخاص المعاقين من المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، كما هو الحال في عالم التوظيف . وجدت دراسة أجريت في أونتاريو بكندا أن ٨٠% من المعاقين يعيشون في فقر نسبي بسبب استبعادهم من سوق العمل وبرامج الدعم المحدودة من القطاعين العام والخاص (Chouinard and Grant، 1996). لحسن الحظ ، أصبحت مسألة الإعاقة في كثير من المدن الآن أكثر جدية . على سبيل المثال ، في الولايات المتحدة الأمريكية قانون المعوقين لعام ١٩٩٢ طلب من الشركات والمؤسسات العامة توفير سبل

وصول الكراسي المتحركة . وفي المملكة المتحدة ، على الرغم من أن التقدم المحرز غير مكتمل ، فإن العديد من السلطات المحلية لديها الآن مسؤولون عن الإعاقة مكلفون بتحسين وصول المعاقين الى مراكز المدن . هذه التحسينات هي في جزء منها استجابة للأنشطة المتزايدة لمختلف حركات حقوق الإعاقة . هذه الآن كثيرة في العدد ، فعلى سبيل المثال ، يوجد في المجلس البريطاني لمنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر من مائة منظمة عضو مؤسس (كامبل وأوليفر ، ١٩٩٦) . بدأت هذه المجموعات في تنظيم حملات حول قضايا الدخل والعمالة والحقوق المدنية والمعيشة المجتمعية بدلاً من القضايا القديمة المتعلقة بالرعاية المؤسسية . على هذا النحو ، فإنها تعكس التوحيد حول بعد واحد للهوية ، مثل الجنس أو العرق أو الإعاقة ، لتحقيق أهداف معينة . في حين أن هذا يمكن أن يجلب قوة سياسية ، إلا أنه يمكن أن يؤدي إلى الضعف والتوترات الداخلية ، لأن ادعاءات التضامن العالمي يمكن أن تؤدي إلى الاستبعاد والعزلة . كيفية التوفيق بين متنافسين تعد مطالبات الاهتمام والاختلاف المتبادلين واحدة من القضايا الرئيسية في القرن الحادي والعشرين . واحدة من الحركات الاجتماعية الجديدة التي تركز على ما يسمى سياسة الهوية (أي الأشخاص الذين لديهم هوية معينة بدلاً من السياسة التقليدية القائمة على الطبقة) . توضح حركات حقوق المثليين والسحاقيات والإعاقة بعض المعضلات الرئيسية في عصر ندرك فيه أن الهويات متعددة وغير مستقرة . في مثل هذا السياق يكون من المناسب سياسياً في بعض الأحيان تبني ما يسمى بالأهمية الاستراتيجية .